اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 10-07-2013 رقم العدد: 18359 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 1

خادم الحرمين وولي العهد: المملكة لن تسمح بأن يستغل الدين لباساً يتوارى خلفه المتطرفون

○ جدة - «الحياة»

● أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز أن «المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وأكرمها بذلك، لن تسمح أبداً بأن يستغل الدين لباساً يتوارى خلفه المتطرفون والعابثون والطامحون لمصالحهم الخاصة، متنطعين ومغالين ومسيئين إلى صورة الإسلام العظيمة بممارساتهم المكشوفة وتأويلاتهم المرفوضة».

ودعا خادم الحرمين وولي العهد، في كلمة إلى شعب المملكة العربية السعودية والأشقاء المسلمين في كل بقاع الأرض بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٣٤هـ أمس - أن «يرفع المولى سبحانه، الغمة عن أشقائنا من شعب سورية الشقيقة، وأن لا يقدم المجتمع الدولي حساباته السياسية على حساباته الأخلاقية، ومن يفعل ذلك سيذكر له التاريخ بأنه شارك في قتل الأبرياء وانتهاك الحرمات»، مضيفين: «نأمل من الله أن يعيننا على مناجزة كل من خرج عن صوابه وأذى عباده».

وقال خادم الحرمين وولي عهده في الكلمة التي ألقاها نيابةً عنهم وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز خوجة أمس، ونصها الآتي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في محكم التنزيل (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا الذي بُعث برسالة الرحمة للعالمين نبينا وسيدنا محمد بن عبدالله القائل: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه) وعلى اله وصحبه أجمعين.

أبنائي وبناتي وإخواني وأخواتي في المملكة العربية السعودية، أشقاءنا المسلمين في كل بقاع الأرض:

أهنئكم بشهر رمضان المبارك، شهر الخير والبركة شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، شهر استنهاض الهمم نحو قيم الإسلام الرفيعة ومعانيه السامية التي بعث الله بها نبي الرأفة والرحمة والخلق العظيم، حيث يقول عليه الصلاة والسلام: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

أيها الإخوة والأخوات:

لا نحتاج هنا إلى أن نذكركم بفضائل هذا الشهر الكريم، فالنفوس المسلمة المؤمنة تدرك ببصيرتها قبل بصائرها المعاني الخالدة لكل من سعى - إيماناً واحتساباً - للفوز برضا الرحمن ورحمته وغفوه.

أيها المسلمون:

لقد علّمتنا رسالة الإسلام، واستقينا من منهج رعيل الأمة وسلفها المبارك أن الإسلام هو دين المحبة والصفح والتسامح، ورسالة للبناء،

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 2013-07-10 رقم العدد: 18359 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 2

والسلام، ومنهج للحوار لا الانطواء والانهزام، وإسهام فاعل وفق شراكة تقوم على مبادئ التكافؤ، لتعزيز معاني الحضارة الإنسانية العليا، ولتعزيز مجتمع المبادئ الإنسانية وفق قوله تعالى: (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)، فهذا هو المحك الذي تقوم عليه الرسالة الإسلامية، وهي تثق بقيمها التي تستقر في القلوب المؤمنة طوعاً لا كرهاً، ومن ثمرات هذا المعنى الرفيع قول الحق سبحانه: (ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين).

إن المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وأكرمها بذلك لن تسمح أبداً بأن يستغل الدين لباساً يتوارى خلفه المتطرفون والعابثون والطامحون لمصالحهم الخاصة، متنطعين ومغالين ومسيئين إلى صورة الإسلام العظيمة بممارساتهم المكشوفة وتأويلاتهم المرفوضة، ونبراسنا في ذلك قول الحق تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)، وسنبقى - بحول المولى وقوته - إلى يوم الدين حامين لحمى الإسلام مرشدين إلى هديه الكريم على بصيرة من الله نتابع السير على منهجنا الوسطي المعتدل مستشعرين مسؤوليتنا ورسالتنا تجاه عالمنا الإسلامي والإنسانية أجمع.

أيها الإخوة والأخوات:

لقد علمنا شرعنا الحنيف في نصوصه الصريحة ومقاصده العظيمة أن الإسلام يرفض الفرقة باسم تيار هنا وآخر هناك، وأحزاب مثلها تسير في غياهب ظلمتها، تحسب في غمرة الفتنة أنها على شيء وإنما ضلت سواء السبيل، مدركين - في هذا كله - عالمية الإسلام وسعة مظلته بعيداً عن الأسماء المستعارة والمصطلحات والأوصاف المحدثة التي تسعى بضلالها في اختزال هذا العنوان العريض في جبين تاريخنا الإنساني إلى هذه المعاني الضيقة والسبل المتشتتة، وقد قال الله تعالى: (هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا)، والمملكة بذلك تعلن أنها لن تقبل إطلاقاً وفي أي حال من الأحوال أن يخرج أحد في بلادنا ممتطياً أو منتمياً إلى أحزاب ما أنزل الله بها من سلطان، لا تقود إلا للنزاع والفشل، مصداقاً لقوله سبحانه: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

أيها الإخوة والأخوات في جميع أنحاء العالم:

أسأل الله أن يقينا شر كل خارج عن جادة الحق إلى سبل الضلال من كل مؤدلج في فكره مفتون في منهجه لم يسلم من شره أرض ولا حرث ولا نسل.

وهو المسؤول سبحانه أن يهدينا سواء السبيل وأن يلهمنا رشدنا وصوابنا ويدلنا على خير أمرنا، ويعيننا على مناجزة كل من خرج عن صوابه وأذى عباده، كما نتضرع إلى الله - سبحانه وتعالى - أن يرفع الغمة عن أشقائنا من شعب سورية الشقيقة، داعين المجتمع الدولي إلى ألا يقدم حساباته السياسية على حساباته الأخلاقية، ومن يفعل ذلك سينكر له التاريخ بأنه شارك في قتل الأبرياء وانتهاك الحرمات.

هذا، والله نسأل أن يحفظنا بحفظه، وأن يمدنا بعزم لا تردد معه، وقوة لا ضعف معها. إنه هو المولى ونعم النصير»